

الملك

مقدمة

يضمن الدستور المغربي مبدأ الفصل بين السلطات، وذلك بهدف ترسيخ النظام الديمقراطي في البلاد، مع تحديد واضح لاختصاصات كل سلطة. ومن بين هذه السلطات، يمنح الدستور للملك مكانة متميزة تتيح له القيام بأدوار روحية وسياسية متعددة.

المكانة المتميزة للملك

المكانة الروحية

يحظى الملك في المغرب بمكانة روحية خاصة، حيث يلقب بـ "أمير المؤمنين" وحامي الدين، مما يجعله ضامناً لاحترام العقيدة الإسلامية. ومن هذا المنطلق، يشارك الملك في أداء الشعائر الدينية مثل صلاة الجمعة واحتفالات عيد الأضحى، وذلك للحفاظ على الوحدة الروحية للمغرب ولحماية المواطنين من أي نزاعات دينية متطرفة قد تهدد استقرار البلاد.

المكانة السياسية

يعتبر الملك الممثل الأسمى للأمة المغربية، ورمز وحدتها، وضامن استمرارية الدولة واستقلالها. كما يتحمل مسؤولية حماية حدود البلاد، وفرض احترام الدستور، وضمان الأمن والاستقرار. ويسهر الملك أيضاً على صيانة حقوق وحريات الأفراد والجماعات، إضافة إلى رعاية مختلف الهيئات السياسية، والنقابية، والاجتماعية في البلاد.

اختصاصات الملك حسب الدستور

اختصاصات تنفيذية وتشريعية

- **المهام التنفيذية:** للملك دور رئيسي في تنفيذ القوانين بعد مصادقة البرلمان، حيث يأمر بتنفيذها. كما يتولى تعيين الوزير الأول (رئيس الحكومة) وتعيين باقي الوزراء بناءً على اقتراح الوزير الأول. يمكن للملك إعفاء أعضاء الحكومة من مناصبهم سواء بطلب منهم أو بمبادرة منه. ويترأس الملك المجلس الوزاري الذي يعتبر أعلى هيئة لتحديد السياسات العامة للدولة.
- **المهام التشريعية:** يشمل دور الملك في المجال التشريعي ترؤسه لفتح الدورة الأولى للبرلمان في الجمعة الثانية من شهر أكتوبر من كل سنة. كما يملك صلاحية حل البرلمان، أو إعلان حالة الاستثناء، بعد استشارة رئيسي غرفتي البرلمان.

اختصاصات متنوعة

- **علاقة الملك بالقضاء:** يترأس الملك المجلس الأعلى للسلطة القضائية، وله دور أساسي في تعيين القضاة. تُصدر الأحكام وتُنفذ باسم الملك، كما يملك حق العفو عن المحكومين.
- **علاقة الملك مع الخارج:** يمثل الملك المغرب على الصعيد الدولي، حيث يعين السفراء المغاربة في الخارج ويقبل أوراق اعتماد السفراء الأجانب. كما يوقع المعاهدات الدولية ويصادق عليها، باستثناء المعاهدات المالية التي تتطلب موافقة البرلمان.
- **علاقة الملك مع مؤسسات أخرى:** بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة، يتولى الملك قيادة الجيش. كما يترأس الملك المجالس العليا، بما في ذلك المجلس الأعلى للتعليم والمجلس الأعلى للإنعاش الوطني. ويعين رئيس المجلس الدستوري.

خاتمة

يمنح الدستور المغربي الملك مكانة متميزة، مع اختصاصات متعددة تتيح له دوراً فاعلاً في حماية الوطن، وضمان أمن المجتمع، وتعزيز الاستقرار في مختلف المجالات السياسية والروحية والقضائية والدولية.